Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لباساً . والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً ـ ٤٧ الآية معنى : وهو الذي جعل لكم الليل لباساً . أي يلبس الوجود ويغشاه . كما قال الله تعالى : والليل إذا يغشى ... والنوم سباتاً : أي قاطعاً للحركة لراحة الأبدان . فإن الأعضاء والجوارح تشكو من كثرة الحركة فإذا جاء الليل وسكن . سكنت الجوارح فاستراحت فحصل النوم الذي فيه راحة البدن والروح معاً . وجعل النهار نشوراً : أي ينتشر الناس لمعاشهم ومكاسبهم وأسبابهم . والله أعلم ..

قلت أليس هذا من نعم الله علينا لتسكن الجوارح وتستريح الأبدان . وتطمئن القلوب . وتبتهج النفوس . وتنشرح الصدور . وترتاح الأرواح . وتهدأ الأشباح فيستريح الإنسان . وينسى التعب الذي لاقاه في عمله من طلب المعاش . وطلب العلم . وطلب كلما أحب وله الحمد سبحانه وتعالى . كما يقول :

وجعلنا الليل لباساً : أي سكنا : وقوله : وجعلنا النهار معاشاً : أي مشرقاً نيراً مضيئاً تمكن الناس من التصرف فيه للمعاش والكسب الحلال وتحقيق الآمال . والتجارات وغير ذلك من الأعمال . وجعلنا نومكم سباتاً : أي قطعاً للحركة لتحصل الراحة من كثرة الترداد والسعي .

تبارك الذي جعل في السماء بروجاً . وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً . وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذّكر أو أراد شكوراً ..

قال في تفسير ابن كثير : وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة : أي يخلف كل واحد منهما الآخر يتعاقبان لا يفتران . إذا ذهب هذا . جاء هذا . وإذا جاء هذا ذهب ذاك . كما قال تعالى : ﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ﴾ . الآية .. وقال تعالى : ﴿ يغشى الليل النهار يطلبه